مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

نظرات في بعض ما انحذف - حشواً- من الألفات

تأليف

د . عبد الرحيم بن عبد السلام نبولسي*

* من مواليد مدينة "مراكش" بالمغرب عام ١٩٦٥م.

- نال درجة الماجستير من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط عام ١٩٩٢.
- نال درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى بتحقيق كتاب "**فرائد المعاني في شرح حرز الأماني**" لابن آجروم.
- مجاز في القراءات العشر الصغرى والكبرى والشاذة.
- يعمل أستاذاً مساعداً بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى.

الملخص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ، وبعد :

فإن الأصل في الرسم أن يكون وفق المنطوق ، حرفاً بحرف ، إذ هو وُصلة إلى النطق، غير أن الناظر في رسم المصحف قد يجد وجوهاً من الرسم تخالف ما عرف من نطق القراءة، والحق أن الرسم إنما وضع على هذه الصورة لعلة إما لحكاية حال ، أو لأداء صوتي، أو لتتبع تصريف في علة مخرج أو صفة ، ثم لعله أن يكون قد تقادم الزمن حتى خفي على الناظر وجه تلك العلة ، فمال بها إلى الشذوذ.

وقد اهتممت – لما سبق لي من درس القراءات والنحو معاً – بتتبع وجوه الرسم التي خفيت عللها، ودقت مآخذها ، وبدأتُ من ذلك بالألف، فقسمتها أقساماً بحثت بعضها في كتابات سبقت، وقد جعلت هذا البحث للقسم الرابع منها: وهو الألف التي حذفت مراعاة لقراءة شاذة، مما أُغفل البحث عن علته لانعدامه فيما صح قرائياً.

فتتبعت ما تيسر من هذا الوجه من محذوف الألفات ، ثم جنحت إلى البحث عن علل الانحذاف فيما هي فيه منحذفة ، فإذا عرض منها شيء تناولته بالتحليل، فتقصيت مواقعه في القرآن ، ثم تتبعت ما روي في غير المتواتر من قراءات تعضد هذا الرسم وتجيءُ على وَفْقِه ، تتبعاً أرجو أن يكون فيه استقصاءٌ وتجويد.

و لم أغفل الإشارة إلى جملة أحكام شرعية أو لغوية تفيدها القراءة الشاذة التي وافقت الرسم.

والله الهادي.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدِمة

ولما سُقِط في يدي ، ورأيت أني قد عيَّنت مفهوم ما أصبت في بدء هذه المنظومة الفكرية، الموسومة بنظرية الاحتمال ، في مرسوم الإمام ، ظلْتُ أُلُم متفرِّقات تناكر بعضها وتآلف بعض ، حتى أظهرني المذهب على وجه أوجهها ، فعرَّفت بعضها وأعرضت عن بعض ، فكان ما كان منها مصطفى ، متواتراً مقفَّى، نظرت فيه إلى علة اختلاف الرسم في الكلم ذي النظير ، وأنه قد لا يطَّرد النمط في رسمها ، مع طرده في بعضها !

فما الموجب وما المجوِّز بين هذا وذاك ؟

فقلَّبت أطراف ما صحّ مما احتمله الرسم ، ولمَّا لم ألفه ، تنكَّبت طريقه حتى عرض لي ما وُسِمَ بالشذوذ ، فلبثت مليَّاً أرقب أُقسُومته ، فأربى مقسمه على مانيط به وجعله .

وآمنت بمراتب الشذوذ علواً ودنواً ، فنأيت بما استخرجته لها جانباً ليُنمَى في كتاب وحده تنقيحاً لمناطه ، وتهييعاً لصراطه .

ثمَّ ذهبت أوَّل مذهبي ، فحجَّ هذا المبحث عَيِيّاً عدمِ الحيلة في اختراع ما من أجله وضع على هذه السبيل .

ثمَّ إنه يلوح لك ، أنَّ اللغة تسع ذلك ، وتعايي زاعم الغلط ، بمسموع شواهدها ، وغريب أنماطها ؛ والغرابة من لَدُنِنا لا من جهتها ، فهي كما هي أصول لا تضاهى ، وفروع لا تَناهى .

وكذلك الشذوذ الذي زُكِنَ به مُبْعَد المقروء قَبْلُ ، إنما هو من جهة معرفتنا به، لا من قِبَلِ أصله ومحتدِه .

فلو أنت قلَّبت أبنية المرسوم تقاليب الجذر ؛ لأفضيت إلى دوح فينان ، فيه خيرات حسان ، ولأُرِيتَ ما غَبِيَ عنك من سماعات تكاد تُذهِبُ بالمقيس، ممالأة عليه بالمثال والمُثُل ، ولرَحُبَتك نجوة هذه القراءات ، التي حوت استعمالات دقَّت عن بعض أمهات المعجم ، وغُمَّت على بعض ، ولو بانت لصيم لرؤيتها ، ولجيء بعلم كثير ؛ تترع منه المزادة ، وتضوع منه الإفادة .

فكان النظر في ما زعمت باعجاً عين بحث وُسِمَ بالنظرية ، ليحمل ما احتمله اختلاف المرسوم ، من أمشاج الرسوم ، إلى أوجه الفهوم .

ولِيلاً يعلم أهل العلم أنَّنا ندَّعي ما لا يحمل علَّة ،وإنما علَّته حفَل بها وجه علَّته، وحاق بها .

وقد تبدو لذي الرأي الأمور .

والله أعلم وأعلى ...

* * *

خصائص الرسم العربي

أقول : من خصائص الرسم العربي تحمُّله لأكثر من صيغة تحتملها هيئته، وفيه دليل على تقدم الواضع ، وأنه لا يهبط رتبةً عن الناطق .

فوسع رسمه ، يحكي قُدام لفظه . وإذا تنوع اللفظ بتنوع قيده ، فإنَّ فيه دليلاً على مرونته ، وشدة الأنس به .

وإذا كان الرسم أثراً للفظ كما تحكيه لغته ، فإنَّ الرسم القرآني أثر للفظ القرآني تابع له ، ومصدر لمسموعه بمجموع أنماطه ؛ إلا ما قُيِّد معلاً كهجاء الفواتح . وخصصناه بمبحث لعزة الكلام فيه .

فلا يسلم إذن قول من قال بأن ما يحتمله المرسوم ، كان سبباً في اختلاف المقروء، على ما قدمناه . وهو قول من لم يتصور طبيعة الأشياء بدءاً ومعاداً، ولم يخبر مراتب القول صحة وفساداً. ولأن الكتابة إنما كانت لحفظ نصه كما تُلي ، لأنه لم يترل مكتوباً ، وإنما نزل متلواً ، فكتب على ما تلي به أو أذن فيه ، فاحتمال رسمه غيرَ مُقيد، تابع لاحتمال لفظه غير مُحجَّر ولا مشدَّد .

ولاعتقادنا في الرسم القرآني كمال العلم بما يكون عليه قويم الرسم العربي ، كدنا لا نقول بغيره ، وعسينا أن نجعل له عموماً على أقلامنا ، فلا تخط إلا على سبيله ، ولا ترسم إلا على قبيله ، وذلك لحصول مكين العلم به ، وثبوت معين طبعه ووضعه ، فلهو أحفظ نصًّا ، وأحكم رصًّا ، كيف لا، وقد أقرَّه صاحب الشريعة ، وخطته يدٌ رضِيَّةٌ بديعة .

واجتمعت عليه الأصحاب ، واستمرَّ في الأعقاب ، على توالي الأحقاب. لم يُحجَّ ولم يتَسَنَّ ، ولم يغالب ولم يُمنَّ .

أفلا يكون مثل هذا حجة ، لمن شاء أن يستقيم على المحجَّة .

لا بل لمثل هذا فليعضد العاضدون ، ومن أجل هذا كتبنا على أنفسنا ما تقرؤون .

أنخنا رواحلنا بساحة مرسوم الكتاب ، نتحسَّس منه رَوْح الصواب ، لظني أن الهداية منه ، فإذا هو هي .

وقلت ما قلت معالجة مني في كبد ، نظرت وأبصرت ، ثم فكرت وقدرت .

فعنّ لي مقولٌ في علل المرسوم ، وتبين لي أن ما ثبت علمه ، فقد عُلم ثبوته ، فكان غَنائي أن قرَّت لي عين الطلب ، وآثرت قارئي بجني الرطب ، وأغنيته عن هز النخل ، ووضيع الدَقل ، حسبة مني على السابغ كل فضل .

وما العلل التي أروم ، براتقة فتْقاً ظُنّ في ما عليه أحوم ، إذ لا أزعم افتئاتاً ، لأن الكمال به ومنه وفيه .

وأنا حينما أكابد العلل ، لا أقصد تطلب الوجه للرسم ، وإنما أدلُّك على ما يحمله من مذاهب علم قد تخفى ، على كل أعشى ، تقصّيت ذلك في جملته ، بعام أوجه قراءاته ، و لم أخص المتواتر منها بالفحص والتقليب ، إذ ما وضَح شرطه لا يحمل التثريب ، وإنما نفَذتُ إلى مسمى شاذِّ أحرفه ، فلربما حصلت له قبلُ صحة ، أعقبها انقطاع لحكمة ، ولا نعوج على اهام الأمة ، وتظنين الأئمة .

فقد أحاطوا بما وسعهم علمه ، وعالجوا تدوين ما أمكنهم فهمه ، و لم يمنوا طرق الاجتهاد ، والله يحكم بين العباد .

وأنبئك أنَّ المنهج في هذا على سَنَن المنهج في أوله ، حيث عرضت الحرف ، الذي يتضمن الألف ، وخرَّجت انحذافه في مظانه ، وفصَّلت الخلف فيه ، إن جرى عليه ، وأشرت إلى كل من أشار إليه بعلة ، وبيَّنت الخلف القرائي فيه ، والعمدة في ذلك الشاذ لا المتواتر ، لأنَّ البحث فيه ، فإن جاراه شيء من متواتر الحرف لم

أضِنَّ بذكره إذا تعلق به النظر ، ممالأة لظواهر التعليل، وأبنية التحليل ، وجعلت الاحتمال للوجه ، علةَ الانحذاف في محتمله، سواء أكان ذلك الوجه بنية أم صوتاً .

ثم سلكت من مسالك التعليل ، السبْرَ والتقسيم ، للحاجة إليهما في التقديم والتقويم ، ولأنهما ألصق بالباب من سائرها ، ثمَّ لأنَّ هذا الباب يرد عليه من الوجوه المحتملة ، ما لا يعلم قدره إلا الذي كابده .

وكذلك نحصي الاحتمال ، ولا نغفل عما يرد على ذلك الاحتمال ، ثم نسبُره، لندخله في عموم المراد ، أو نخرجه ليصفوَ الحكم من التداخل ، مستدلين بما قوى عندنا وجوداً ووجوباً ، أو مستأنسين بما قد يكون فيه وجْهٌ من وجْهٍ .

فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده .

* * *

ما حذف ألفه لاحتمال قراءة شاذة

﴿ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾

هذه الكلمة مما حذفَ منه الألف اختصاراً ، كما نص عليه في المقنع(١) ، تحديثاً عن أحمد بن عمر ... عن نافع بن أبي نعيم قال : الألف غير مكتوبة يعني في المصاحف في قوله في البقرة: ﴿ **فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ** ﴾ [البقرة :٥٥].

قلت : وكذلك رسمتْ في مصحف الجزري ، والخزانة ، والخلاصة (٢).

لم تذكر المصادر علَّة حذف الألف منها إلا علة الاختصار كما هو مقرر عند أهل الفن ، وهي علَّة عامة في النظائر ، لا تنفذ إلى تبين علل الأجزاء ، مع إمكان البحث عن علل قد تكون مسوغةَ الحذف ، وهذا بيان ذلك :

قرئت هذه الكلمة في الشاذ حيث وقعت على صورة رسمها في المصاحف ﴿ الصعْقة ﴾ بحذف الألف بعد الصاد ، وإسكان العين على المصدر ، وهي قراءة ابن محيصن اتفاقاً في جميع القرآن ، إلا الذاريات ؛ فقد اختلف عنه في حرفها كقراءة الجمهور ، عدا الكسائي ، فبعكس ذلك كما رُوي عن ابن مُحَيْصِن في غيرها، بخلفه فيها ، رويت عن عمر ، وعلي ، وعثمان ، رضي الله عنهم (٣).

وقرأ الباقون بإثبات الألف بعد الصَّاد ،وكسر العين ، على صيغة اسم الفاعل.

فرسْمها بالحذف فيه إشارة إلى الاحتمال القرائي كما مرَّ ، ولو رسمت بالإثبات لما احتملت الخلف الذي لا يسع أحداً إنكاره ، ولو كان شاذاً لاحتمال الصحة فيه.

---

(١) ص ١٠ .

(٢) نثر المرجان جـ ٤٤/٧ .

(٣) انظر الكامل ١٦٢ ب ، قراءات البحر ٢٧/١ ، الكشاف ٢١٧/١ ، المحرر ٣٠٢/١ ، الإتحاف ١٣٧ ، إيضاح الرموز ٢٧١ .

﴿ ٱلْمَسَٰجِدَ ﴾

وقعت في القرآن ستَّ مرات ، الأولى ، والثانية ، في البقرة :

﴿ **مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ** ﴾ [البقــرة : ١١٤] ، ﴿ **وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ** ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

والثالثة ، والرابعة ، في التوبة :

﴿ **أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ** ﴾ [التوبة :١٧]، ﴿ **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ** ﴾ [التوبة : ١٨] .

والخامسة في الحج:﴿ **وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ** ﴾ [الحج: ٤٠] .

والسادسة في الجن : ﴿ **وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ** ﴾ [الجن :١٨] .

و لم يذكر السخاوي (١) إلا خمسة مواضع هنا ، وقد ذكر حرف التوبة الأول وهو : ﴿ **أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ** ﴾ ، عند قول الشاطبي في العقيلة :

.... مســاجد الله الأولى نافع أثرا (٢)

قلت : اتفقت المصاحف على رسم هذا الحرف بحذف الألف بعد السين حيث وقع ، وكيف وقع ، ولا يضر قول السخاوي(٣): و لم يذكر أبو عمرو ذلك في المقنع ، إلا ما ذكره عن نافع في : ﴿ **مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ** ﴾ الأولى في التوبة .

---

(١) الوسيلة (٢٦٦) .

(٢) نفسه (١٥٥) .

(٣) نفسه (٢٦٧) .

فقد ذكره فيما حذفت منه الألف بعد السين قال(١): وكذلك حذفوها بعد السين في قوله : ﴿ ٱلْمَسَٰجِدَ ﴾ و ﴿ مَسَٰجِدَ ﴾ حيث وقعا ، فانتفى ما ذكره السخاوي .

وقال الأركاتي(٢):... يحذف الألف بعد السين بالاتفاق كما نصَّ عليه الداني وغيره .

وعلَّة الحذف هي كما يلي :

قرأ الحرف الثاني في البقرة : ﴿ **وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ** ﴾ بالتوحيد على صورة الرسم : الأعمش ، والشعبي ، وأبو العالية ، ومجاهد ، وأبو عمرو أراد الأعمش بذلك : المسجد الحرام .

قال الهذلي : وعلى قول الأعمش : يوذن أنَّ الاعتكاف مختص بالمسجد الحرام...(٣) .

ومثله عن أبي عمرو قال : خصّ به بيت الله الحرام .

قلت : وصحَّة الاعتكاف في غير المسجد الحرام ، توذن بأنَّ القراءة على التوحيد هنا يراد بها (الجنس) وهو عام فيما يقع عليه كما تعلم ، يدلّك على ذلك قراءة الجمهور بالجمع .

وأما الحرف الأول في التوبة : ﴿ **أن يعمروا مسجد الله** ﴾ فقد قرأه بالحذف على التوحيد :

---

(١) المقنع (١١-١٨) .

(٢) نثر المرجان ٥٤٠/٧ .

(٣) الكامل : ١٦٨/ب ، إيضاح الرموز ٢٩٥ ، المحرر ١٣٠/٢ ، المختصر ١٢ ، قراءات البحر ٦٠/١ .

ابن كثير وأبو عمرو من السبعة قال في الطيِّبة :

(.........مسجد "حق" الاولَ ....)

قيَّده بقوله : الاول ، متَّبعاً في ذلك الإمام الشاطبي إذ قال :

(.........ووحد "حق" مسجد الله الاوَّلا)

ومن الشاذ : ابن محيصن ، والجحدري .

قال الهذلي(١): ﴿ **مسجد الله** ﴾ الأول بغير ألف : مكي غير بن مقسم ، وبصري غير أيوب ، زاد حماد بن سلمة عن ابن كثير ، والجعفي ، وخارجة، ومحبوب عن أبي عمرو ، والمِنقَري عن عبد الوارث ، والزعفراني ، وابن محيصن .

أما الموضع الثاني من التوبة : ﴿ **إنما يعمر مسجد الله** ﴾ فقد قرأه بالتوحيد: حمَّاد بن أبي سلمة عن ابن كثير ، والجحدري ، وابن محيصن ، وقتادة ، ومجاهد، وأبو البرهسم ، وغيرهم(٢).

وأما الحرف الأول في البقرة ، وحرف الحج ، وحرف الجن ، فاتَّفقوا على قراءها بالجمع ، على غير صورة الرسم .

وعلل ذلك بالاختصار حيث وقعن عند الداني (٣)، وبتقييد ما ليس فيه خلف عند السخاوي (٤) قال :

وأما فيما سوى ذلك ؛ فقد تيقنّا أنَّ الألف حذفت منه اختصاراً .

قلت : أما الأحرف التي دار فيها الخلف القرائي ، بين التواتر والشذوذ ،فإنما رسمت على احتمال ذلك محذوفةَ الألف ، وجُعل فوق الكلمة بين السين والجيم

---

(١) الكامل ١٩٨/أ ، المحرر ٤٣٥/٦ .

(٢) الكامل ١٩٨/أ ، المحرر ٤٣٥/٦ ، قراءات البحر ٢٥٠/١ ، الوسيلة ٢٦٧ .

(٣) المقنع ١١-١٨ .

(٤) الوسيلة ٢٦٧ .

ألف صغيرة " تسمى ألف الإشارة " أو " حذفة " ليشار بها إلى القراءة بالمد على الجمع ، وأنَّ الألف محذوفة هنا على قراءة التوحيد .

أما الأحرف التي لم يرد فيها خلف فرشي فهي بين علتين :

أولى العلتين :

أنهم حملوا ما ليس فيه خلف على ما فيه خلف رسماً ، لينساق الرسم على نظام واحد طرداً للباب . وهو من باب حمل النظير على النظير رسماً ، وأنَّ ما غير رسمه لأجل الخلف ، أَنِس به ما ليس فيه خلف ، لأنَّ التغيير يأنس بالتغيير ، ولا احتمال أنَّ فيه خلفاً لم تصل إليه يد البحث .

أخراهما :

أنَّ الحرف الآخر الذي في البقرة ، مما أماله قتيبة (١) عن الكسائي ، فرسم على احتمال صوت الإمالة أيضاً . وأن سائر الأحرف داخلة ، وإنما وقع التمثيل بالجزء على الكل .

وقد نلمس دليلاً على هذا من تقييد المالكي (٢) الحرفَ بموضع الخفض، أنَّ غيره لم يقيد ، والدليل عليه أنَّ الهذلي ذكره في الإمالة بغير تقييد .

قال : (..... والمساجد)

ولو أراد تقييده لفعل كما فعل بما قبله ، قال : (....نسائكم) ، والنساء في موضع الخفض ، ثم عطف بقوله : والمساجد . ولم يقيده .

وإذا قلت : إنه قد قيده بالمحلى"بأل" دون غيره .

قلت : يَرِدُ عليك حرف الجن ، فهو محلى" بأل" غير مخفوض ، فلو رام ذلك لما وسعه الإطلاق . وبالله التوفيق .

---

(١) الكامل ٨٧/أ .

(٢) الروضة ١٣٥ .

﴿ ضِعَٰفًا ﴾

ورد حذف حرف الألف بعد العين من هذا الحرف كما نصَّ عليه في المقنع(١)، وتبعه على ذلك الشاطبيُّ في العقيلة :

(......... ضعافاً .... حصراً (٢))

وقال الخراز (٣):

(والحذف في المقنع في ضعافاً.....)

وعلَّة الحذف عندهم الاختصار ، على عادتهم في ذلك .

فقد أورده الداني في ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً (٤).

وإلى مثله أشار السَّخاوي .

قال: فحذف الألف فيه (أي ما ذكر في البيت) تخفيف (٥).

قلت : ولا فرق ، إذ التخفيف اختصار ، ويختصر للتخفيف . فكأن العلة هيَ هيَ ، وإنما ينوع اللفظ فقط .

والحق أنَّ العلة إن كانت فإنما تكون لشيئين غير ما ذكر .

أولهما : قرأ ابن محيْصِن(٦) بخلف عنه ﴿ **ضُعُفاً** ﴾ بضمِّ الضاد والعين والقصر وتنوين الفاء على صورة رسمها ، جمع ضعيف ، كرغيف فمما تجمع عليه " رُغُفٌ" بضمتين .

---

(١) المقنع : ١٥-١١.

(٢) الوسيلة : ١٢١.

(٣) الدليل في المورد ص ٧٣.

(٤) المقنع : ١٥.

(٥) الوسيلة : ١٢٠.

(٦) المبهج : أ/١٦١من الإيضاح ٣٣٩، المحرر٣/ ٥٠٦، قراءات البحْر ١/١٣١ .

قال لقيط بن زرارة(١):

إن الشـواءَ والنشـيلَ والرُّغُف
والقينةَ الحسـناءَ والروضَ الأُنف

فرسمها بالحذف يحتمل هذه القراءة بالصورة ، ويحتمل قراءة الجمهور بالإشارة التي هي فوقٌ بين العين والفاء ، وهي ألف بقدر ثلثها في غير هذا .

آخرهما : أنَّ حمزة اختلف عنه في إمالته . فروى خلف عن سليم عنه إمالته فتحةِ العين والألفِ بعدها ، وكذلك روى محمَّد بن واصل ، عن ابن سعدان ، ومحمد بن الجهم ، والحلواني عن خلف ، وأبو هاشم الرفاعي ، كلهم عن سليم ، ونص ترجمتهم عنه بكسر العين والألف .

وقال ابن الجهم : لم نروها بالكسر عن غير خلف .

واختلف أصحاب أبي عمرَ الدوري في ذلك . فحدثنا ابن خواستي ، قال: حدثنا أبو طاهر ، قال: حدثنا ابن فرح ، قال : حدثنا أبو عمر ، عن سليم ، عن حمزة : ﴿ **ضعافاً** ﴾ مكسورة العين(٢).

قلت : فعلة من أمال ، أن الضاد وقعت مكسورة والكسرة – قبلُ أو بعدُ – جالبةٌ للإمالة ، فأميلت فتحة العين بعدها ، ولزم على ذلك إمالة ألفها ، ولابدَّ لأنها مطل حركتها ، تخفيفاً ، وإرسالاً للسان بها من جهة واحدة ، وهذا دأبهم في مثلها.

فلما اجتمع على الكلمة علَّتان للحذف ؛ علة لغوية ، وعلة صوتية ، تقوَّى بهما مطلب الحذف ، لأنَّ علل بناء الكلمات إنما يكون على الكثرة غالباً .

---

(١) الصحاح- الأساس- التاج- رغف .

(٢) الموضّح ٨٢-٨٣-٨٤، النشر ١/ ٦٣ .

فإن قال قائل : إنَّ للحرْف قراءاتٍ أخرى ، مثل : ﴿ **ضعفاء** ﴾ (١)مهموزة، و ﴿ **ضعافى** ﴾ (٢).

قلت : إنَّ الإمالة جارية في الأخيرة كجريها فيما سبق .

وأما ﴿ **ضعفاء** ﴾ فإنَّ رسَمها يحمله رسُمها بغير همز في المتواتر ، مع اختلاف الحركات التي تؤدي معنى الجمع في كلها .

وأما ما يشكل من همزها فإن الهمز لا صورة له ، بدليل أنه قد يلغى إذا صوِّر لأنه متطرِّف ،ويسهل ولا صورة لتسهيله متطرفاً ، وقد استدل عليه في الرسم بالقطعة .

مؤدى هذا : أنَّ الهمزة هنا يجوز إبدالها حرفاً من جنس حركة ما قبلها ، وما قبلها هي الألف .

الألف ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ،فاعتبر ما قبل الألف لا ما قبل الهمز ، لأنها ألف ،ولا ضير ،لأنهما – أي الألف مع فتحة ما قبلها – كالشيء الواحد ، إذ لا تتصور الألف إلا مفتوحاً ما قبلها . وحركة ما قبلها الفتحة ولابدَّ ، ومن صورتها الألف فاجتمع ألفان . فيجوز حذف إحداهما تخلُّصاً من اجتماعهما في كلمة ، ويجوز إقرارهما لعدم امتناع الجمع في الوقف . وعلى تقدير حذف إحداهما، يقدر المد طولاً وقصراً ، ولا نريد ذلك هنا . لئلا نخرج بالمتتبع إلى ما لا يُؤم ، وكذلك تسّهل مع الرَّوم ، إشعاراً ببعض حركتها .

كل هذا لأنه طرف ، والأطراف محلّ التغيير .

وعلى الله قصد السبيل ، فحسن رسمها بالحذف لأجل ما ذكر .

---

(١) أبو عبد الرحمن وأبو حيوة والزهري وابن محيصن وعائشة– المحرر ٣/ ٥٠٦.

(٢) قراءات البحر : ١/١٣١.

﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾

نُصَّ على حذف الألف التي بين الكاف والراء من هذا الحرف حيث وقع، وجملة ذلك : حرف النساء : ﴿ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء : ٤٣].

وحرفا الحج : ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾[الحج: ٢]) ثلاثة مواضع .

اتفق الشيخان على حرفي الحج ، وتفرد أبو داود بحرف النساء .

ذيل بهما – أعني حرفي الحج – الداني باب ما روى عبد الله بن عيسى عن قالون عن نافع من الحذف مما لم يروه عنه ، وإنما رواه إسماعيل بن إسحاق القاضي عنه (أعني قالون) زيادة على ما رواه عبد الله بن عيسى عنه.

قال (١): ....وفي الحج : ﴿ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾ .

وفي العقيلة (٢): هو هو : قال :

.... سكارى نافع كثرا .

قال أبو عمرو (٣): ورأيت رسم عامة الحروف المذكورة في مصاحف أهل العراق ، على نحو ما رويناه عن مصاحف أهل المدينة .

ورآه كذلك السخاوي (٤) في المصحف الشامي بغير ألف .

قال الخرَّاز :

---

(١) المقنع ١٤ .

(٢) الوسيلة ٢٣٩ .

(٣) المقنع ١٤-١٥ .

(٤) الوسيلة ٢٣٩ .

(...... وعنهما في الحج جاء الحرفان)(١).

يعني بالضمير هنا : الشيخين على ما فصَّلناه قبل .

وحرف النساء ، تفرَّد بنقل الحذف فيه التتريل(٢)، ففي المورد :

(واحذف سكارى عنه...)(٣).

والضمير راجع إلى البيت قبله : (.... إلى نجاح) .

وهو أبو أبي داود سليمان ، والمقصود هو ، وإنما اضطره الوزن إلى هذا الاقتصار على ذكر الوالد بلا ولد .

قال(٤): والعمل عندنا على الحذف في ﴿ **سُكَٰرَىٰ** ﴾ بالمواضع الثلاثة .

وأما علة حرفي الحج : ﴿**سَكْرى** ﴾ بفتح السين وإسكان الكاف ، فالحذف فيهما إشارة إلى قراءة حمزة والكسائي وخلف في العشر .

قال في الطيبة : (سَكْرى معا شفا) .

وفي الشاذ : رواية عمران بن حصين ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي قراءة عبد الله بن مسعود ، وحذيفة ، وأصحاب عبد الله ، وكذلك الأعمش ، وابن سعدان ، ومسعود بن صالح ، وحكى المهدوي عزوها إلى الحسن كما في المحرر(٥).

وهي جمع سكران عند سيبويه(٦) قال :

---

(١) المورد في الدليل٨٣ .

(٢) مختصر التتريل ٤٠٢/٢ .

(٣) المورد ٨٤ .

(٤) الكامل ٢٢٠/أ و ب ، المحرر ٢٢٤/١٠ ، قراءات البحر ٤٣٥/٢ .

(٥) الكتاب ٦٤٩/٣.

(٦) المحتسب ٧٢/٢ .

وقد قالوا : رجل سكران ، وقوم سَكْرى ، وذلك لأنهم جعلوه كالمرضى ، وقالوا : رجال رَوبَى ، جعلوه بمنزلة سَكرى .

والرَّوْبى : الذين استثقلوا نوماً ، فشبهوه بالسكران .

قال أبو علي(١) : ويصح أن يكون سَكْرَى جمع سَكِر كـ: زَمْنى وزمِن .

وقد حكى سيبويه (٢): رجل سَكِر بمعنى : سكران ، فيجيء: سكرى حينئذ لتأنيث الجمع .

قال بشر : (فأما تميم تميم بن مرٍّ فألفاهم القوم رَوَبى نِياما)

وبضم السين وسكون الكاف ﴿ **سُكْرى** ﴾ في الشاذ أيضاً : عن الحسن ، والأعرج ، وأبي زرعة ، وابن جبير ، والأعمش .

قال أبو الفتح (٣): ورُوِّينا عن أبي زرعة أنه قرأها أيضاً : ﴿ **سُكرى** ﴾ بضم السين، والكاف ساكنة .

كما رواه ابن مجاهد عن الحسن ، والأعرج وهو اسم مفرد ، على"فُعلى" كـ : (الحبلى) ، و (البشرى) .

وعليه فالحذف في هذين الحرفين إشارة إلى قراءتي القصر مع ضم السين وفتحها كما فصِّل ، والله أعلم .

أما الحرف الذي في النساء : فلم يخالف فيه بين العشرة .

وقد قرأه في الشاذ (٤) الأعمش في رواية جرير والمطوعي ﴿ سُكْرى ﴾ بضم السين وسكون الكاف ، على مثال فعلى كما تقدَّم .

---

(١) انظر الحجة ٢٦٦/٥ .

(٢) الكتاب ٦٤٩/٣ .

(٣) المحتسب ٧٢/٢ .

(٤) نفسه ١٨٨/١ ، الكامل ١٦٩/ب ، المحرر ٧١/٤ .

وقرأه إبراهيم النخعي : ﴿**سَكرى**﴾ بفتح السين وقد تقدَّم تعليل نظيره في سورة الحج .

وعليه فلا نقول إنَّ الحذف في حرف النساء أجري على نمط نَظِيرَيْه في سورة الحج ، وإنما حذف استقلالاً بما يحمل رسمه من إشارة إلى ما فيه من القراءات على ما فصِّل ، وما أغنى بناء الرسم ، بخفي العلم والوسم ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

﴿ إِنَثًا ﴾

اتفق الشيخان على حذف الألف من هذا الحرف الذي في سورة النساء ، دون غيره عند أبي داود . حكاه الخرَّاز محترزاً بإلاَّ :

قال (١): (إلا إناثاً........) .

يعني : ﴿ **إِلَّآ إِنَثًا** ﴾ في سورة النساء .

وعلة حذف الألف الذي بين النون والثاء . أنه إشارة إلى قراءة (٢) ابن عباس وأبي حيوة ، والحسن ، وعطاء ، وأبي العالية ، وأبي نهيك، ومعاذ القارئ "إلا أُنُثاً" بضم الهمزة والثاء مع القصر .

قال ابن جني (٣) : فينبغي أن يكون جمعَ أَنِيث ، كقولهم : سيف أَنِيث الحديد، وكغدير وغُدُر .

وحكى الطبري ، أنه جمع إناث ، كثمار وثُمر .

---

(١) الدليل : ٧٦.

(٢) المحرر ٢٢٩/٤، قراءات البحر ١٥٠/١.

(٣) المحتسب ١٩٩/١.

وعن ابن عباس أيضاً ﴿ **أُنْثا** ﴾ بضم فسكون .

وهاتان القراءتان على صورة الرسم ، فلو رسمت بإثبات الألف لما احتملت هذا. ولا يَرِدُ عليها روايةُ عائشة رضي الله عنها " أُثُناً " بثاء مضمومة قبل النون ، (جمع : وثن)، وأصله: وُثُن .

أبدلت الواو همزة لانضمامها ضماً لازماً ، كما أبدلت في : أجوه ،(وجوه)، وأقتت ، (وقتت) . وكذلك القراءة التي بُلِّغَها سيبويه (١): "وُثْن" .

وعند ابن جني(٢): أُثْنا ، كذا نسبه إلى سيبويه .

ولا ضير ؛ فالتعاقب بين الواو والهمز في هذا وارد كما ذكرنا .

على كل حال : فهذه القراءة التي قدمت فيها الثاء على النون ، ليست منفكَّة عن المرسوم،لأنه قبل النقط يسع الصورةَ تعاقبُ النون والثاء على التقديم والتأخير . وهذا باب واسع .

و لم يقع الاتفاق على غير هذا الحرف ، لتوارد الخلف فيه كما رأيت .

وسائر الأحرف لم ينقل فيها خلاف قرائيّ فيما بلغته أيدينا ، ولكن يمكن أن يقال :

فرق بين هذا الحرف الذي في النساء ، وسائر الأحرف أن الذي في النساء لا يشبه غيره ، لأنَّ المراد هنا : عَلَمٌ على صنم لحي من العرب كانت معبودَهم ، وتسمى : أُنثى بني فلان .

يَعَضُدُ هذا ، القراءةُ الصحيحة : ﴿ **أوثاناً** ﴾، والشاذ أيضاً :﴿ **أثنا** ﴾ وعمم ذلك فشمل كلَّ ما ليس فيه روح، من حجر،وخشب، فانمازت لما ذكر. والله أعلم .

---

(١) الكتاب ٥٧١/٣.

(٢) المحتسب ١٩٩/١.

﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ ﴾ - ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾

وقع الخلف في رسم هذه الكلمة بين المصاحف ، ففي بعضها بإثبات الألف ، وفي بعضها بحذف الألف .

قال أبو عمرو⁽¹⁾ : أخبرني الخاقاني ، قال : حدثنا الأصبهاني : قال: حدثنا الكسائي عن ابن الصباح، قال : قال محمد بن عيسى عن نصير :

وهذا ما اختلف فيه أهل الكوفة ، وأهل البصرة ، وأهل المدينة ، وأهل مدينة السلام ، وأهل الشام ، في كتاب المصاحف .

قال : وفي الأنعام في بعض المصاحف : ﴿ **فَالِقُ ٱلْحَبِّ** ﴾ بالألف ، وفي بعضها: ﴿ **فلق** ﴾ بغير ألف ⁽²⁾...

وقال في العقيلة ⁽³⁾: (وفالق الحَبِّ عن خُلف) .

وقيدها بـــ﴿ **ٱلْحَبِّ** ﴾ احترازاً من : ﴿ **فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ** ﴾ ، كما قيَّدها صاحب المورد بـــ : (الأولى) .

قال : ⁽٤⁾ (........وأولى فالق) .

احترازاً من الثانية .

وبـــ ﴿ **الحَبِّ** ﴾ قيَّدها الداني .

ولأنَّ الخلف في الثانية، اختص به أبو داود وهو صريح قول الخرَّاز ⁽٥⁾:

---

(١) المقنع ٩٢.

(٢) المقنع ٩٣.

(٣) الوسيلة ١٣٩.

(٤) الدليل ٨٢ .

(٥) الدليل ٨٣ .

(وجاء خلف فالق الإصباح عن الذي يعزى إلى نجاح)

وعليه فالاختيار عند المغاربة في ذلك ، الحذفُ في : ﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ ﴾ ، والإثبات في : ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ ،وعليه جرى عملهم،كما صرَّح بذلك المارغني في الدليل .

قال (١): وبالحذف ...وفي ﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ ﴾ جرى عملُنا .

وعلَّة الحذف في الأولى : احتمالها قراءة النخعي ، وابن خثيم ، والمطوعي ، وابن قيس ، والأعمش ، وعبدالله (٢). (فَلَق الحبَّ) بفتح الفاء واللام والقاف ، وحذف الألف : فعل ماض والحب مفعول به منصوب بـ" فَلَقَ " .

قال السخاوي(٣): ويحتمل أن يكون الكاتب قصدها بالرسم ، إن كانت من الأحرف السبعة المنزلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإلا فحذف الألف من ﴿ فَالِقُ ﴾تخفيف واختصار .

والنحويون لا يستحسنون الحذف من اسم الفاعل إلا إذا سُمّي به نحو : " عامر ، وصالح " فإنهم يحذفون ألفه فرقاً بينه إذا كان اسماً ، وإذا كان فعلاً .

وعلة الحذف في الثانية ، على خلاف في ذلك عند أبي داود أيضاً : قراءة إبراهيم النخعي ، والحسن في رواية عباد ، وأبو حيوة ، ويحيى بن وثاب(٤):

---

(١) الدليل ٨٢ .

(٢) قراءات البحر : ١٩٢/١، مختصر في شواذ القرآن: ٤٤، إيضاح الرموز ٣٧٩، الإتحاف ٢١٣.

(٣) الوسيلة ص١٤٠، قراءات البحر ١٩٢/١، الكامل أ/١٩٠، المحرر ٥/ ٢٩٥.

(٤) قراءات البحر ١٩٢/١، الكامل أ/١٩٠، المحرر ٥/ ٢٩٥.

﴿ فَالَقَ الإصْبَاحَ ﴾ بفتح الفاء ، واللام ، والقاف ، فعل ماض ، نصب به الإصباح بعده على ما تقدَّم في نظيره .

ولا يضرّ عدم ذكر الداني والشاطبي لها ، فلربما لم يصح عندهما فيها شيء .

وذكْر أبي داود لها يوذن بما فيها من الخلاف، وقد وثق بما ذكرنا فيها من الخلف القرائي، ولو علم لكان مجوزاً، ورافعاً للخلاف، على أن صاحب المبهج، قال : تقتضي رواية المطوعي أن يقرأ كذلك .

و لم أره منصوصاً ، والإشارة إليه تجعل فيه وجهين ⁽¹⁾.

قلت : وهذا الذي حصل بالوقوف على الخلف القرائي في ذلك ، ويعلل حذفها في بعض المصاحف بالإشارة إلى هذا الوجه الذي لم يقف عليه صاحب المبهج ، ولو وقف عليه لابتهج به مبهجُه . ولنُضِّر به وجهُه .

﴿ وَجَٰوَزۡنَا ﴾

جاء حذف ألف هذا الحرف في الموضعين : الأول في سورة الأعراف ، ﴿ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ ﴾ [الأعراف: ١٣٨] ، ومثله في سورة يونس .

عن أبي داود قال الخزَّار ⁽²⁾ : (غضبان جاوزنا وفي صلصال)

عَوْد حذفه عن أبي داود إلى ثالث بيت قبل هذا : (وعن أبي داود في الأشهاد).

ثم واصل العطف ليشمل : جاوزنا .

وقال ابن عطية : كتب في بعض المصاحف بغير ألف ⁽³⁾.

---

(١) إيضاح الرموز ٣٧٩ .

(٢) ٨٩- ٩١.

(٣) المحرر ٢١٠/٧.

قلت : قرأ الحرف الذي في الأعراف : الحسن بن أبي الحسن ، وإبراهيم النخعي ، وأبو رجاء ، ويعقوب (١).

وحرف "يونس" الحسن بن أبي الحسن (٢): ﴿وجَوَّزْنا﴾ بشدِّ الواو ، وطرح الألف على صورة رسمها .

على " فَعَّل " الذي يجيء بمعنى "فَعَلَ" المجرد مثل :قَدَّر وقَدَر ، وليس التضعيف للتعديه ، من أجاز المكان ، وجاوزه وجَوَّزَه : قطعه .

قال الدمياطي (٣): من " فَعَّلَ " المرادف لفاعل .

فالحذف فيه إشارة إلى هذه القراءة ، والحذفة إشارة إلى قراءة الجماعة .

﴿ نَفَقَتُهُمۡ ﴾

هذا الحرف مما حذفت منه الألف بين القاف والتاء ، وهو مقيس في حذفه هذا على الملحق بجمع المؤنث، المتَّفق على حذف ألفه ،كـ : ﴿**بَيِّنَٰتٍ**﴾ ، و ﴿ **ٱلۡغُرُفَٰتِ**﴾.

وعلة حذف ألف هذا ونظائره عند أبي عمرو: الاختصار. نصَّ على ذلك في المقنع (٤).

قلت : قرأ المطوعي عن الأعمش ، وزيد بن علي ، على خلف بينهم ، والأعرج بخلف عنه (٥) ﴿ نفقَتَهم ﴾ بالفتح وبالقصر ، وحميد ، وطلحة :

---

(١) المحرر ٦/٥٨- قراءات البحر ١/٢٢٣.

(٢) المحرر ٧/٢١٠، قراءات البحر ١/٢٨١، الإيضاح ٤٤١، منتهى الأماني والمسرات ٢٥٤.

(٣) منتهى الأماني والمسرات ٦٥٤.

(٤) المقنع ٢٢.

(٥) المحرر ٦/ ٥٢٤، الكامل ب/١٩٨ .

﴿ نَفَقَتُهم ﴾(١) بالضم والقصر أيضاً على صورة الرسم ، سواء في ذلك نصب التاء ورفعها ، إذ لا يغير صورة الرسم شيئاً لاحتماله إياه .

فمن نصَب التاء فإنما نصب على المفعولية ، والفاعل ضمير مستتر يعود على المتقبل سبحانه ، على بناء الفعل : نقبْل للفاعل لغة ، أو نِقبل بكسر حرف المضارعة قراءة المطوعي ، لغة في حرف المضارعة ، بشرط أن لا يكون ياء ، للثقل وأن يكون مفتوح العين فيه ، مكسورها في ماضيه ثلاثياً. أو زاد على الثلاثة مبتدَءاً بهمزة وصل .

ومن رفع فعلى أنها نائب الفاعل ، على بناء الفعل : ﴿ تُقْبَلَ ﴾ للمفعول .

فحذف الألف في هذا الحرف للإشارة إلى هذا الخلف القرائي ، إذ لو رسم بإثبات الألف لما اعتقد فيه الخلف . والله تعالى أعلم .

﴿ تُسَـٰقِطْ ﴾

رسمت هذه الكلمة محذوفَة الألف بين السين والقاف ، نصَّ على ذلك أبو عمرو(٢) روايةً مسندةً إلى نافع بن أبي نعيم القارئ .

وكذلك ابن نجاح قال (٣):

وكتبوا : ﴿ تُسَـٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۝٢٥ ﴾ [مريم: ٢٥]، بحذف الألف بين السين والقاف ، ورُوِّينا ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني رحمه الله عن مصاحف أهل المدينة .

---

(١) قراءات البحر ٣٥٦/١، الكامل ب/١٩٨.

(٢) المقنع ١٢ .

(٣) المختصر ٨٣٠/٤ .

وفي العقيلة (١): (.... نافع تساقط اختصرا)

وأورد السخاوي(٢) روايةَ أبي عمرو بسنده إلى نافع ، بغير ألف بين السين والقاف فيها .

وقال الخرَّاز (٣): (ساقط احذف ...)

يشير إلى الاتفاق الحاصل بعموم نقل الحذف في هذا الحرف .

والعلة في هذا الحذف تظهر بعد تتبع الأوجه القرائية في الحرف ، فقد قرأ أبو حيوة ومسروق : ﴿ يُسقِط ﴾ بضم الياء، و ﴿ تُسقط ﴾ بضم التاء من أسقط، وعن أبي حيوة أيضاً : ﴿ يَسقُط ﴾ بفتح الياء وضم القاف ، و﴿ تَسقُط ﴾ بفتح التاء وضم القاف (٤).

فهذه الأوجه كلها بالحذف على صورة رسمها ، فالحذف يشير إلى هذه الأوجه القرائية ، والحذفةُ تشير إلى قراءة الإثبات وهي : (تسَّاقط ، ويسَّاقط ، تسَاقط ، تتساقط).

فلو رسمت بالإثبات ، لم تحتمل وجه الحذف والإسقاط .

قال السَّخاوي : فلعله قُصد بالرسم (٥).

يريد وجه الحذف ، إذ الرسم عليه وبه .

---

(١) الوسيلة ١٨٣ .

(٢) الوسيلة ١٨٤ .

(٣) المورد مع الدليل ٩٨ .

(٤) الكامل ٢١٦، قراءات البحر ١/٣٩٤- ٤٩٥، المحرر ٩/٤٥٤ .

(٥) الوسيلة ١٨٤ .

﴿يُسَٰرِعُونَ﴾

اختلف في رسم هذه الكلمة ؛ فاتَّفق أبو عمرو وابن نجاح على حذف الألف بعد السين ، في حرف الأنبياء ، وقيَّدها في المقنع (١) بـــ: ﴿ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾ وفي سائرها الحذف عن ابن نجاح في التنزيل .

تبع الشاطبيُّ الداني في عقيلته : (يسارعون جذاذاً عنه .....)

قال السخاوي : قوله : عنه ، يعني عن نافع ، قال قالون فيما رواه عنه: ﴿ يسارعون في الخيرات ﴾ في الأنبياء بغير ألف بعد السين (٢).

وتبع الخرَّاز ابن نجاح في دليله : قال :

......والأنبيا فيها يسارعون أيضاً رويا
......في التنزيل محذوفةٌ من غير ما تفصيل

قال المارغني : ..... ومن غير تفرقة بين : ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ المتقدِّم في الأنبياء ، وبين غيره وهو ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ الواقع في غير الأنبياء .....والعمل عندنا على ما لأبي داود من الحذف في الألفاظ .... من غير تفصيل (٣).

وعليه فالحذف جار في الحرف من غير تفصيل .

جرى خلف قرائي في هذا الحرف على ما يأتي بيانه :

قرأ الحر بن عبد الرحمن النحوي ، وطلحة : ﴿ يُسْرِعون﴾على صورة المرسوم بسين ساكنة .

---

(١) المقنع (١٢) .

(٢) الوسيلة (١٨٥) .

(٣) الدليل (٧٧-٧٨) .

قال ابن جني (١): ومن ذلك قراءة الحرّ النحوي"يُسْرِعون" في كل القرآن.وعممها أيضا ابن عطية (٢) تبعاً لسالفه .

قال: وقرأ الحرّ النحوي ﴿ يُسْرعون ﴾ في كل القرآن .

فعلة الحذف احتمال قراءة : ﴿ يُسْرعون ﴾ بإسْكان السين من أسرع : إذا كلَّف نفسه السرعة، غيرُ متعدٍّ.

فلو رسمت على قراءة الجماعة : ﴿ **يُسَٰرِعُونَ** ﴾ بإثبات الألف بعد السين من سارع: إذا سابق – فهو يقتضي المشاركة المفهومة من قراءة الجماعة – لم تحتمل قراءة الحذف .

وفيه علة ثالثة : وهي قراءتها بالإمالة الكبرى لدوري الكسائي ، فالحذف – أيضاً – إشارة إلى صوت الإمالة . فعلى هذا وذاك عزّ داعي الحذف في الحرف.

﴿ سَٰمِرًا ﴾

اتفق الشيخان على نقل الحذف في هذا الحرف بين السين والميم ، حيث نصَّ عليه أبو عمرو فيما رواه بسنده إلى نافع (٣) .

وقال ابن نجاح (٤): وفيه من الهجاء (سمراً) من غير ألف .

قال الخراز (٥):   (تساقط احذف سامراً) .

---

(١) المحتسب ١/١٧٧، قراءات البحر ١/١٢٢ .

(٢) المحرر ٤/٤٢٩ .

(٣) المقنع ١٢ .

(٤) المختصر ٤/٨٩٣ .

(٥) الدليل ٩٨ .

وفي الدليل : وأما سامراً ، ففي : ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ﴾، و ﴿ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ٦٧ ﴾ ، لا غير.

قلت : وعلة الحذف ، الإشارة إلى قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي حيوة، وابن محيصن ، وعكرمة ، والزعفراني ، ومحجوب عن أبي عمرو : ﴿سُمَّراً ﴾ (١) بضم السين وتشديد الميم مفتوحة . جمع سامر ، وسامر مفرد بمعنى الجمع ، كالباقر والجامل . يقال قوم سَمْرٌ ، وسُمَّر ، وسَامر ، والسامر القوم يسمرون ، مأخوذ من السَّمَر ، وهو ما يقع بين الأشخاص ليلاً على ضوء القمر ، وكانت عادةَ العرب .

قال ذو الرّمُة :

(وكم عرَّست بعد السُّرى من مُعَرَّس   به من عزيفِ الجن أصوات تسامِرِ)

فصورة رسمها ، على هذه القراءة كما اتَّضح ، وعمل قراءة الجمهور بالإشارة التي فوقها بين السين والميم فلَوْ رسمت ثابتة الألف لم تتحمل حذفها .

يشترط السَّخاوي صحة نقلها لتصح العلةُ بها، قال : فإن كان الصحابة أخذوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلموا صحته ، فعليه كان الرسم، مع أنه يحتمل (سامراً) على تقدير حذف الألف ، وإلا فالحذف اختصار (٢).

قلت : انقطاع سند القراءة ، لا يعني عدَمَ ثبوتها ، وهذا لا يخفى على ذي بصر، فانقطاع السند ليس حائلاً بين أجزاء الواقع ، ثم هو غير مؤثر في وحي المرسوم ، إذ لم يشترط اشتراط التلاوة ، ونحن نقصد احتمال الرسم للقراءة من غير المتواتر ، لنستدلَّ بما بقي ، على ما خفيَ ، والله المستعان .

---

(١) الكامل ٢٢٢/أ ، المحتسب ٩٦/٢، قراءات البحر ٤٥٢/٢، المحرر ٣٨٠/١٠، الإيضاح ٥٤٧ .

(٢) الوسيلة ١٨٩ .

﴿ خِلَٰلِهِۦ ﴾

نصَّ أبو عمرو على حذف الألف من بين لامي هذا الحرف، وقيّده بسورة النور ، فيما رواه بسنده إلى نافع (١).

وأطلق القول فيها فيما حذفت منه الألف بعد اللام ، فيشمل حرف الروم(٢) .

وقال ابن نجاح (٣) : وفيه من الهجاء حذف الألف من .... و : من خلاله.

قلت : تعاقب على هذا الحرف علّتان للحذف :

الأولى : قرأ ابن مسعود (٤) ، وابن عباس ، والضحاك ، ومعاذ العنبري عن أبي عمرو ، والزعفراني : ﴿ خَلَلِه ﴾ في سورة النور .

وحرف الروم قرأه كذلك علي ، وابن عباس والضحاك والحسن بخلفه اسم جنس(٥)، مفرد ﴿ خِلَٰلُ ﴾، قراءة الجمهور : كجَبَل وجِبَال ، على صورة رسمها وتحمل قراءة الجمهور بالإشارة بالألف القصيرة بين لامي الكلمة .

الأخرى : قرأه قتيبة بالإمالة في الموضعين ، وداعي الإمالة الكسرة في الخاء قبل اللام ، وهي مجوِّزة لإمالة ما بعدها طلباً للتجانس ، كما هو معروف ، فتعاقب على الحرف داعيان للحذف ، الإشارة إلى القراءة ، والإمالة التي تطلب نقيض الألف فانحذف لذلك .

---

(١) المقنع ١٢ .

(٢) المقنع ١٨ .

(٣) المختصر ٩٠٧/٤ .

(٤) قراءات البحر ٤٦٥/٢، المحرر ٥٣٥/١٥ .

(٥) المحرر ٤٧٠/١١ و٣٠/١٠ .

﴿ طَٰٓئِرُهُمۡ ﴾

هذا الحرف حذف منه الألف بين الطاء والهمزة وهو في الأعراف وله نظيران:

في سورة النمل : ﴿ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ ﴾ [النمل: ٤٧] .

وفي سورة يس : ﴿ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ ﴾ [يس: ١٩] .

يلحق بهما حرف الإسراء: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء : ١٣].

أما علة الحذف في حرف الأعراف ، فالإشارة إلى قراءة الحسن ، والأعمش ، والسختياني ، ومورق ، وأبو مجلز ، وابن فائد ، وغيرهم : ﴿طَيْرُكُم ﴾ بغير ألف، جمع طائر ، عزاه ابن جني (١) إلى أبي الحسن .

وفي قول صاحب الكتاب : اسم للجمع. بمنزلة الجامل والباقر ، غير مكسِّر .

قال: ورُوِّينا عن قطرب في كتابه الكبير ، أنَّ الطير قد تكون واحداً ، كما أنَّ ﴿ الطائر﴾ الذي يقرأ به الجماعة واحدٌ، على أنه قد يكون الطائر جِماعاً بمنزلة الجامل والباقر ، أنشد ابن الأعرابي :

(وبالعثانين وبالحناجرِ كأنه هتانُ يومٍ ماطرٍ)
(على رءوس كرءوس الطائر)

وكذلك حرف يس (٢) : قرأه ابن هرمز ، والحسن ، وعمرو بن عبيد ، وزرّ ابن حبيش ﴿ طيرُكم ﴾ بياء ساكنة بعد الطاء ، وعلته متحدة مع علة سابقة، فرُسم

---

(١) المحتسب ٢٥٧/١ والخصائص ٤٩٠/٢، إيضاح الرموز ص ٤٠٣، قراءات البحر ٢٢٢/١، وانظر الوسيلة عند قول الشاطبي ص ١٤٣ : (.........وطائره بالحذف ....)

(٢) المحرر ٢٨٤/١٢، إيضاح الرموز ص ٤٠٣، قراءات البحر ٥٦٣/٢.

الحرفان على هذه القراءة بحذف الألف والإشارة بألف صغيرة بين الطاء والراء إلى قراءة الجماعة . وألحق بالحرفين حرف النمل للاشتراك في المعنى المراد طرداً للباب.

وقرأ حرف الإسراء (١) الحسن ، وأبو رجاء ، وابن مجاهد:﴿ طَيْره في عنقه ﴾. وكلها تتصاقب في معنى التطير ، والطيرة ينتظمها سِمط واحد .

ويشاركها في المادة الحيوان الطائر . وهو بالحذف كذلك ، وعلته فيه ، خلفاً في الصحيح ، ولسنا بقاصديه .

وفي الطيبة :

(.......... والطـــــــائر   في الطير كالعقود خيرَ ذاكر)
(وطائراً معا بطيراً إذ ثنا   ظُبىً......................)

﴿ وَفِصَـٰلُه ﴾

ورد هذا الحرف من كتاب الله في موضعين :

في سورة لقمان: ﴿ **وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ** ﴾ [لقمان : ١٤]، وفي سورة الأحقاف: ﴿ **وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا** ﴾ [الأحقاف : ١٥] .

وقد اتفق الشيخان على الحذف في حرف لقمان ، وانفرد أبو دود بالحذف في حرف الأحقاف .

قال الخرَّاز (٢) :

(وعن أبي عمرو فصالُ لقمان   وعن أبي داود جاء الحرفان)

---

(١) المحرر ٣١/٩، إيضاح الرموز ص ٤٠٣، قراءات البحر ٣٥٢/١، الوسيلة ص ١٧٤ عند قول الشاطبي : (بالحذف طائره عن نافع) ، والمقنع ١٣.

(٢) في الدليل: ١٠٢ .

وهذا الحرف مما رواه أبو عمرو بسنده إلى نافع كما في المقنع (١) .

قال في العقيلة (٢) :

(...... وله فصاله ظهراً)

وفي المختصر قال (٣) : ... وكذا ، ﴿ **وَفِصَـٰلُه** ﴾ عطفه على حذف ألف (لقمان) .

وفي حرف الأحقاف قال : وكتبوا ﴿ **وَفِصَـٰلُه** ﴾ بحذف الألف (٤) .

والعمل عند المغاربة على حذف ألف الموضعين ، وإن جرت عادة بعض المصاحف على الحذف في الأول ، والإثبات في الآخر اتباعاً لأبي عمرو .

لأنه بالنظر إلى علّة الحذف التي هي احتمال القراءة يترجح الحذف في كليهما، والحذف في حرف الأحقاف أقوى لاحتماله قراءة صحيحة ، وهي قراءة يعقوب الحضرمي .

قال في الطيبة :

(.... وَفَصْلُ في فصالُ (ظَـ)ـبْيٌ)

فالحذف لهذا الاحتمال أقوى ، وإن كان بحثنا في علة الحذف لاحتمال القراءة الشاذة ، فإنه قد دعت موجبات العلم إلى هذا التحرير .

فتعين إذن ترجيح مذهب أبي داود لشموله .

---

(١) المقنع ١٣ .

(٢) الوسيلة ٢٠١ .

(٣) المختصر ٩٩٢/٤ .

(٤) المختصر ١١١٩/٤ .

وعلَّة الحذف في الأول في سورة لقمان : احتماله لقراءة الحسن بخلفه ، وأبي رجاء ، وقتادة والجحدري[١] ، ﴿ وفَصْلُه ﴾ بفتح الفاء وسكون الصاد: مصدر ، وهو أعمّ من : الفِعَال ، لأنه مستعمل في الرضاع وغيره ، كالفَطْمِ والفِطَام .

وعلة الحذف في حرف الأحقاف ، احتماله لقراءة الحسن، وأبي رجاء، وقتادة، والجحدري، ويعقوب [٢]، ﴿ وفَصْلُه ﴾ كالأول أو هما مصدران ، أعني : فَصْلَ، وفِصَال : كالفَطْم والفِطَام .

﴿ مَسَٰكِنِهِمۡ ﴾

اتَّفق الشيخان على نقل الحذف في هذا الحرف حيث وقع ، أما حرف(سبأ) فقد نصَّ أبو عمرو عليه فيما رواه بسنده إلى نافع ، وقيَّده بقوله [٣]: وفي سبأ : في ﴿ مسكنهم ﴾ ، وأطلق القول فيه بالحذف فيما أجمع كتاب المصاحف على حذف الألف منه ، قال [٤] : و (مسكنهم) فشملت الوارد منه .

وكذلك نصَّ أبو داود على أنه مما أجمعت عليه كتاب المصاحف قال[٥]: وكتبوا في جميع المصاحف﴿ مَسْكَنِهِمْ ﴾ بغير ألف ، في حرف سبأ .

---

[١] المحتسب ١٦٧/٢، المحرر ٤٩٤/١١، قراءات البحر ٥٢٦/٢، الإيضاح ٥٩٠، الكامل ٢٢٧/ب، وقد ذكر موافقة يعقوب لمن ذكر في حرف الأحقاف ، وهو الصحيح .

[٢] الكامل ٢٢٧/ب ، قراءات البحر ٦٣٣/٢ ، الإيضاح ٦٥٩ .

[٣] المقنع ١٣ .

[٤] المقنع ١٨ .

[٥] المختصر ١٠١١/٤ .

وفي حرف الأحقاف ، قال (١): و ﴿ مسكنهم ﴾ بغير ألف .

وعمَّمه الضباع عنهما أيضاً ، قال (٢) : ﴿ مسكن ﴾ كيف جاء عنهما سوى الشاطبي ، فقد خصَّه بعضهم عنه بحرف سبأ فقط .

قلت : خصّه بحرف سبأ السخاوي في الوسيلة قال (٣): في هذا الباب أيضاً في ﴿ **مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞ** ﴾ اعتماداً منه على منطوق الشاطبي في العقيلة قال (٤):

(.... وفي مسكنهم   عن نافع.......)

وكذلك قال بن القاصح(٥): وروى نافع كغيره فيها حذف ألف ﴿ **لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ** ﴾ [سبأ : ١٥] .

وقيَّدها بالآية .

أما العلَّة في حذف حرف الأحقاف ، فاحتمال قراءة الأعمش ، وعيسى الهمداني، ونصر بن عاصم : ﴿ مَسْكَنُهُم ﴾ على الإفراد إرادة اسم الجنس .

قال أبو الفتح (٦): (.... بمسكنهم . هنا : الجماعة)

وإن كان قد جاء بلفظ الواحد ، وذلك أنه موضع تقليل لهم ، وذكر العفاء عليهم، فلاق بالموضع ذكر الواحد ، لقلته عن الجماعة ...

---

(١) المختصر ١١٢٠/٤ .

(٢) السمير ٣٧ .

(٣) الوسيلة ٢٠٧ .

(٤) العقيلة مع الوسيلة ٢٠٧ .

(٥) تلخيص الفوائد ص ٣٧ .

(٦) المحتسب ٢٦٦/٢ .

وقال أبو حيان : واجتزأ بالمفرد عن الجمع تصغيراً لشأنهم ، وأنهم لما هلكوا في وقت واحد فكأنهم كانوا في مسكن واحد [١].

وعلة حرف سبأ احتماله قراءة الكسائي في السبعة ﴿ مسكِنهم ﴾ بكسر الكاف على إرادة الموضع ، وعلى ذلك : علي ، وخلف ، والأعمش ، وعلقمة ، في الشاذ : قال أبو الحسن : كسر الكاف لغة فاشية ، وهي لغة الناس اليوم [٢].

وقرأ حمزة وحفص كذلك بالإفراد إلا أنهما، بفتح الكاف ، ﴿مسكَنهم﴾ وافقهم في الشاذ : النخعي وابن سعدان [٣] .

قال الفارسي[٤]: والفتح حسن أيضاً لكن هذا كما قالوا : ﴿ مسجد ﴾ وإن كان سيبويه يرى هذا اسم البيت ، وليس اسم موضع السجود ، قال : هي لغة الناس اليوم ، والفتح هي لغة الحجاز، وهي اليوم قليلة .

وهو بالفتح في الكاف على المصدر الميمي وهو اسم جنس يراد به الجمع كما تقدَّم .

وقال الفراء [٥]: هي لغة يمانية فصيحة .

وقال أبو حيان [٦]: ومن أفرد ينبغي أن يحمل على المصدر ، أي : في سكناكم

---

(١) البحر المحيط ٦٥/٨ .

(٢) الحجة للفارسي ١٤/٦، الكامل ٤/٢٣٠، قراءات البحر ٥٤٩/٢، المحرر ١٦٤/١٢، البحر المحيط٢٦٩/٧.

(٣) الكامل٢٣٠، المحرر ١٦٤/١٢ .

(٤) انظر الحجة ١٤/٦ .

(٥) معاني القرآن ٣٥٧/٢ .

(٦) البحر ٢٦٩/٧ .

حتى لا يكون مفرداً يراد به الجمع لأنَّ سيبويه يرى ذلك ضرورة ، نحو قول الشاعر :

كلوا في بعض بطنكم تخفوا

يريد : في بطونكم على إرادة الجمع بالإفراد ، وهذا عند سيبويه من الضرائر .

وعليه فرسم الحرف بالحذف في الموضعين أولى من الإثبات ، للاحتمال القرآني المذكور .

وهذا يحتمل أمرين :

الأول : أنَّ السَّخاوي لم يطلع إلا على ما رواه أبو عمرو بسنده إلى نافع، وهو المقيد بحرف سبأ ، و لم يطلع على إطلاق الداني له فيما اجتمعت عليه المصاحف في المقنع أيضاً ، بعد الأول .

الآخر : أنه اعتمد منطوق الشاطبي ، ﴿ فِي مَسَٰكِنِهِمْ ﴾، وظن أنَّ كلمة (في) تقيد للحرف في "سبأ "حيث فيها : ﴿ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ﴾ و لم يهتد إلى أنَّ حرف" في" ظرف ولا صلة له بالتقييد .كأنه قال : وفي حرف ﴿ مَسَٰكِنِهِمْ ﴾ حيث وقع، أو أنَّ الشاطبي أراد التقييد حيث لم يطلع على ما اتفق عيه من المصاحف ، والله تعالى أعلم .

وإنما ذكرنا هذا للفائدة لا لافتئات على الأعلام رضي الله عنهم أجمعين .

﴿ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ﴾

رسمت في المصاحف بحذف الألف بعد اللام حيث وقعت ، وليس في العشر خلاف في التي في البقرة ، على أنها " كَلام" بفتح اللام ، وألف بعدها في اللفظ دون الرسم في المتواتر . وكذلك في حرف التوبة .

أما التي في حرف الفتح فقد قرأها حمزة والكسائي وخلَف في العشر ، وابن مسعود، وطلحة ، وابن وثاب ، والأعمش ، في الشاذ (١)، على الرسم ﴿ كَلِم ﴾ بفتح الكاف وبعده لام مكسورة جمع كلمة .

وعليه ترجمة سيبويه(٢) في البدء :" هذا باب علم ما الكلم من العربية " يريد ثلاثة أنحاء من الكلام الاسم ، والفعل ، والحرف ، وهو أخفّ كما قال السيرافي (٣) .

وهو أي " الكلم " اسم جنس جمعي ، يفرّق بينه وبين مفرده بالتاء ويجوز تذكيره وتأنيثه .

وعليه بنى ابن مالك تذكيره في قوله :

(واحده كلمة ....)

على اعتبار اللفظ ، حملاً على قوله تعالى : ﴿ **أَعۡجَازُ نَخۡلٍ مُّنقَعِرٍ** ﴾ [القمر: ٢٠].

وعلى اعتبار المعنى بنى ابن معطي قوله :

(واحدها...........)

حملاً على قوله تعالى : ﴿ **أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٍ** ﴾ [الحاقة: ٧].

وأما " كلام " فهو اسم مصدر وليس مصدراً ، ويكون بمعناه .

---

(١) النشر ٤٧٥/٢ ، إعراب القرآن ١٩٩/٤ ، المحرر ٤٤٩/١٣ .

(٢) الكتاب ١٢/١ .

(٣) نفسه ١٢/١ ، وهامش ١ .

أما حرف البقرة (١) فقد قرأه الأعمش ، وابن محيصن ، والمطوعي : ﴿ كَلِم ﴾ بحذف الألف بعد اللام وكسرة كما مرّ .

والقراءة كما ترى يتحملها المرسوم ويساعدها ، فلو رسمت بالإثبات لما احتملت قراءة الحذف كما هو مقرَّر .

وكذلك حرف الأعراف : ﴿ وَبِكَلَـٰمِى ﴾ [الأعراف: ١٤٤] ، قرأه المطوعي ، وأبو رجاء: ﴿بكلِمي﴾ (٢) .

فإن قال قائل : فما علة الحذف في حرف التوبة ، وقد أصفقوا على قراءته بغير ما عليه صورته ﴿ كلام ﴾ ؟.

قلت : حملوا ما ورد فيه الخُلْف ، على ما لم يرد فيه ، طرداً للباب ، وحملاً على الأكثر ، برهان ذلك :

أنَّ حرف " الفتح " أيضاً دار فيه الخلف بين المتواتر والشاذ كما بيناه . فأجروا رسمه على نسق واحد استئناساً ، لأنَّ التغيير يأنس بالتغيير .

﴿ فَعَاقَبْتُمْ ﴾

ورد هذا الحرف مثبتَ الألف بين العين والقاف ، فيما بين أيدينا من المصاحف ، ولم يعرِّج علماء الرسم عليه ، كأبي عمرٍو ، وابن نجاح ، وكذلك الشاطبي ، والسخاوي ، والخرَّاز ، والضبَّاع ...

وذلك يعني إثبات الألف فيه .

---

(١) المحتسب ٩٣/١ ، المحرر ٣٥٩/١ ، قراءات البحر ٣٤/١ .

(٢) قراءات البحر ٢٢٣/١ .

غير أني وقفت على نصٍّ حذفه في مصحف الجزَري ، ويؤيِّد هذا أنَّ الأركاتيَّ(١) يتبيَّن احتمال الاختلاف في رسمه من قوله :

ثمَّ هو بإثبات الألف بعد العين ، على الأكثر .

فاحتمل الحذف لذلك ، ثمَّ قطع بحذفها نقلاً عن مصحف الجزري ، يعضد هذا أنَّ الحرف قرئ على صورة رسمه هكذا ﴿ عقبتم﴾ في الشَّاذّ .

بيان ذلك :

قرأ الأعمش (٢)، وأبو حيوة ، والزعفراني ، ومجاهد ، والحسن ، والزهري ، وعكرمة، وحُمَيْد : ﴿ عقَّبتم ﴾ بحذف الألف وتشديد القاف ، من باب التفعيل .

وعقَّب ، بالتشديد : أصاب عقبى .

وهي والمتواترة بمعنى واحد ، يقال ، عاقب الرَّجل ، وعَقَبَ : أخذ شيئاً .

قال طرَفة (٣):

ولقد كنتُ عليكم عاتباً فعَقَبْتُم بِذَنُوبٍ غيرَ مرْ

أراد : أعطيتم ، وعدتم .

وقال (٤) في قوله تعالى ،﴿ ولم يُعقِّبْ﴾ : لم يرجع . كذا قال أحمد بن يحيى .

وقرأ (٥) النخعيُّ ، والزهريُّ ، والأعرج ، وأبو حيوة ، ويحيى بن وثَّاب، بخلْفه: ﴿ عَقَبْتُمْ ﴾ بالحذف كذلك ، إلاَّ أنها مخففة القاف .

---

(١) نثر المرجان ٣١٦/٧ .

(٢) المحتسب ٣١٩/٢، الكامل ٢٤٣/أ، المحرر ٤١٣/١٤-٤١٤، قراءات البحر ٦٩٤/٢، الإيضاح ٦٩٧ .

(٣) الديوان ٨٧، المحتسب ٣٢٠/٢ .

(٤) المحتسب ٣٢٠/٢ .

(٥) المحتسب ٣١٩/٢، المحرر ١٤/ ٤١٤، قراءات البحر ٦٩٤/٢ .

وقرأ (١) مسروق ، والنخعي ، والزهري : ﴿ عَقِبْتُمْ ﴾ بالحذف كذلك ، إلا أنها بكسر القاف .

وهما بمعنى : غنِمْتُم ، أو اقتفيْتم .

قال أبو الفتح(٢): وحُكيَ عن الأعمش ، قال :

﴿ عَقَبْتُم ﴾ : ﴿ عَقِبْتُم ﴾ ، فقد يجوز أن يكون ، ﴿ عَقِبْتُم ﴾ : بوزن : ﴿ غنمتم ﴾ ومعناه ، جميعاً .

ورُويَ أيضاً بيتُ طرَفَة :

.... فعَقِبْتُم ....

بكسر القاف .

وأما حرف النحل فقد قرأه ابن سيرين(٣): ﴿ وإنْ عقَّبْتم فعقِّبوا ﴾ ، بمعنى : إن تتبعتم فتتبَّعوا بقدر الحقَّ الذي لكم ، ولا تزيدوا عليه .

قال لبيد :

حتى تَهجَّر في الرواح وهاجَه طلبُ المعَقِّبِ حقَّه المظلومُ

فالأرجح الحذف في هذا الحرف لعلل ثلاث :

الأولى : أنَّ في الحرف قراءةً على صورة الرسم ، محذوفة الألف على ما تقدَّم.

الثانية : احتمال الحذف في غير مصحف الجزري ، لقول الأركاتي :

بإثبات الألف ... على الأكثر .

الثالثة: حذفها في مصحف الجزري كما نصَّ على ذلك في نثر المرجان، وقد سبق.

والله تعالى أعلم ،،

---

(١) المحتسب ٢/٣٢٠، المحرر ١٤/ ٤١٤، قراءات البحر ٢/٦٩٤ .

(٢) المحتسب ٢/٣٢٠ .

(٣) المحتسب ٢/١٣، المحرر ٨/٥٤٨ .

﴿ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ ﴾

اتَّفق الشيخان على حذف ألفي الحرفين، بين الشِّين والراء في﴿ ٱلۡمَشۡرِقِ ﴾،وبين الغين والرَّاء في ﴿ وَٱلۡمَغۡرِبِ ﴾ .

قال أبو عمرو فيما رواه بسنده إلى نافع (١): وفي المعارج : ﴿ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ ﴾ في باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً .

قال في العقيلة : (ثم المشارق عنه والمغارب ...)

علَّق السَّخاوي بقوله :

(عنه) ، يعني عن نافع . قال في الباب المرويِّ عنه :

وفي المعارج : ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ ﴾ [المعارج :٤٠] بحذف الألف فيها .

قال : وكذلك رأيته في المصحف الشامي (٢) .

قلت : واقتصر أبو عمرو والشاطبي على حذف حرف المعارج ، وعمَّم أبو داوود الحذف في جملة الوارد منها بالجمع في جميع القرآن .

وهو في سورة الأعراف : ﴿ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ﴾ [الأعراف: ١٣٧] ، قال(٣):

وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من : .... ثمَّ ذكره .

---

(١) المقنع ١٤ .

(٢) الوسيلة ٢٣٤ .

(٣) المختصر ٥٦٧/٣ .

وفي الصافات : ﴿ وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ﴾ (الصافات ٥). قال [١]: بحذف الألف من ذلك كله وقد ذُكِر نظيره.

وفي المعارج: ﴿ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ﴾[المعارج ٤٠] قال[٢]: بحذف الألف من ذلك.

قلت : وهذا موضع الاتِّفاق بين الشيخين ، قال الخرَّاز[٣]:

وفيه أيضاً جاء لفظ ...
.... مع مشارقٍ مغارب
كلاً وقد جاء كذاك فيهما
لدى المعارج ولكن عنهما

قلت:يريد اتفاق الشيخين في حرف المعارج، وانفرادَ أبي داود بسائر ما ورد حذفاً.

والعمل عند المغاربة على حذف ذلك كله اتباعاً لأبي داود .

وعلَّة الحذف في هذا أنَّ حرف المعارج قرأه [٤] أبيّ ، وابن مسعود ، وأبو الدرداء، وعبد الله بن مسلم ، وابن محيصن ، والجحدري : ﴿ المشْرق والمغْرب﴾ على الإفراد بصورة رسمه ، يريد : موضع الشروق وموضع الغروب .

هذا من حيث الفرْش ، وأما من حيث الأصل : فقد أماله [٥] قتيبة بن مهران عن الكسائي ، ونوح بن منصور ، وجعفر بن عبد الله ، ونعيم .

---

(١) المختصر ١٠٣١/٤ .

(٢) المختصر ١٢٣٠/٥ .

(٣) الدليل ٨٧ .

(٤) الكامل ٢٤٥/أ، المحرر ١٠٧/١٥، قراءات البحر ٧١٨/٢، نثر المرجان ٥٠٦/٧ .

(٥) الكامل ٩٠/ب .

وأما حرف الأعراف فقد أماله (١) قتيبة بن مِهران ، ونعيم ، وأبو زيد .

وحرف الصافات أيضاً (٢).

وداعي الإمالة هنا كسْرة الراء كما هو مقرر .

وعلى هذا فإنَّ حرف المعارج هو محل اتفاق في الحذف ، وذلك لاحتماله القراءةَ ، فرشاً وأصلاً ، فداعي الحذف فيه أقوى ، لاجتماع علتين، ولذا ورد بالاتفاق .

وسائر الحروف محل اختلاف ، والعَمَلُ على الحذف ، لورود قراءة الإمالة فيهما لمن ذُكر من أصحابها ، لتحمل صورة صوتِ الإمالة .

والله يفعل ما يشاء ، وإليه كنه الأشياء ..

* * *

---

(١) الكامل ٨٨/أ ، ٩٠/أ .

(٢) الكامل ٩٠/ب .

فهرس المصادر المطبوعة

١. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر** : للشيخ أحمد بن محمد البنا/ت:١١١٧هـ رواه وحققه وعلق عليه علي ابن محمد الضباع مطبعة دار الندوة الجديدة بيروت – لبنان .

٢. **احتمال الصورة لغير وزن** : أ.د/ سليمان بن إبراهيم العايد ، مجلة جامعة أم القرى – السنة الثانية ١٤١٠هـ.

٣. **أحكام القرآن** : لابن العربي أبي بكر محمد بن عبدالله ت ٥٤٣هـ بتحقيق علي محمد البجاوي، الناشر دار المعرفة بيروت.

٤. **أدب الكاتب** :لأبي محمد عبدالله بن سليم بن قتيبة ت ٢٧٢هـ حققه محمد الدالي طبعة مؤسسة الرسالة سوريا الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٥. **أساس البلاغة** : للإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ بتحقيق عبد الرحيم محمود طبعة المعرفة بيروت.

٦. **إعراب القرآن** : لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت ٣٣٨هـ طبعة دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٤م.

٧. **الاستكمال في مذاهب القراء السبعة في الإمالة** :لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، ت٣٨٩هـ ، تحقيق : عبد الفتاح بحيري إبراهيم – مطابع الزهراء ، القاهرة .

٨. **إيضاح الرموز في القراءات الأربع عشرة** : شمس الدين القباقبي ، ت: ٨٤٩هـ، تحقيق د/ أحمد شكري . دار عمَّار الأردن ٢٠٠٣م .

٩. **الإمالة والتفخيم مع تحقيق الاستكمال** :لابن غلبون (المتقدم) ، تحقيق : د/ عبد العزيز سفر – الكويت ٢٠٠١م .

١٠. **باب الهجاء** : لابن الدهَّان ، ت٥٢٩هـ . تحقيق د/ فايز فارس ، مؤسسة الرسالة – دار الآمال ١٩٨٦م .

١١. **البرهان في علوم القرآن** : للإمام بدر الدين بن بهادر الزركشي ت ٧٩٤هـ بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، نشر دار المعرفة الطبعة الثانية بيروت ١٣٩١هـ.

١٢. **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز** : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت ٨١٧ هـ بتحقيق محمد علي النجار المكتبة العامة بيروت.

١٣. **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** : للضبي أحمد يحي ت ٥٩٩ هـ دار الكاتب العربي بيروت ١٩٦٧م.

١٤. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين** : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١ هـ بتحقيق محمد أبي الفضل، مطبعة البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ.

١٥. **البيان في غريب إعراب القرآن** :لأبي البركات ابن الأنباري عبد الرحمن ت ٥٧٧ هـ بتحقيق طه عبد الحميد – الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٤٠٠ هـ.

١٦. **تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه:** محمد طاهر الكردي – مكتبة المعارف ، الطائف .

١٧. **تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه** :للشيخ محمد طاهر الكردي المكي الخطاط كاتب المصاحف راجعه فضيلة الشيخ الضباع الطبعة الثانية ١٣٧٢ هـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

١٨. **تاريخ توثيق نص القرآن الكريم** : عبد الرحمن العك ، دمشق .

١٩. **تفسير البحر المحيط** : لأبي حيان الأندلسي محمد بن يوسف ت٧٥٤ هـ دار الفكر بيروت ١٢٩٨ هـ.

٢٠. **تهذيب اللغة** : للأزهري محمد بن أحمد ت ٣٧٠ هـ تحقيق : عبد السلام هارون – المؤسسة المصرية القاهرة ١٣٨٤هـ.

٢١. **جامع البيان في تفسير القرآن** : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ دار المعرفة بيروت الطبعة الثالثة ١٣٩٨هـ.

٢٢. **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصاحف** : لابن وثيق الأندلسي أبي إسحاق إبراهيم ت ٦٥٤ هـ بتحقيق د. غانم قدوري حمد – دار الأنبار مطبعة العاني – بغداد الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٢٣. **جزء فيه قراءات النبي** : لأبي عمر حفص بن عمر الدوري ت ٢٤٦ هـ بتحقيق : حكمت بشير ياسين نشرته مكتبة الدار بالمدينة النبوية الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٢٤. **جمال القراء وكمال الإقراء** : لعلم الدين علي بن محمد السخاوي ت ٦٤٣ هـ بتحقيق علي حسين البواب مطبعة المدني بمصر الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٢٥. **الجمع الصوتي الأول للقرآن أو المصحف المرتل** :للبيب السعيد ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية.

٢٦. **الجنى الداني في حروف المعاني** :لحسن بن قاسم المرادي بتحقيق طه حسين مؤسسة الكتاب جامعة الموصل بالعراق ١٣٩٦ هـ.

٢٧. **الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام** :لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ت ٣٧٧ هـ بتحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي طبعة دار المأمون للتراث ١٤٠٤ هـ .

٢٨. **الخصائص** :لأبي الفتح ابن جني ، ت ٣١٢هـ ، تحقيق : محمد النجار – دار الهدى – بيروت .

٢٩. **دليل الحيران على مورد الظمآن في فنَّي الرسم والضبط** : للشيخ : إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي ، وهو شرح على منظومة الإمام محمد بن محمد الشريفي الفاسي الشهير بالخرَّاز . ويليه : تنبيه الخلاَّن على الإعلان بتكميل مورد الظمآن ، لعبد الواحد بن عاشر الأندلسي ، ضبط الشيخ : زكريا عميرات . ط.دار الكتب العلمية ط: الأولى ١٤١٥هـ .

٣٠. **رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين** :لعبد الحي الفرماوي ، مكتبة الأزهر الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ.

٣١. **رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية** : لغانم قدوري حمد ، منشورات اللجنة الوطنية بالعراق ط الأولى ١٤٠٢ هـ.

٣٢. **رصف المباني في شرح حروف المعاني** :لأحمد بن عبد النور المالقي بتحقيق أحمد محمد الخراط دار القلم دمشق الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.

٣٣. **سر صناعة الإعراب** :لأبي الفتح عثمان بن جني بتحقيق حسن هنداوي - دار القلم دمشق – الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٣٤. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين : للشيخ علي محمد الضباع، ونقحه محمد علي خلف الحسيني مطبعة الشهد الحسيني الطبعة الأولى.

٣٥. شرح التصريح على التوضيح : للشيخ خالد الأزهري المطبعة الأزهرية القاهرة ١٣٤٤ هـ.

٣٦. شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد :لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح، راجعه وعلق عليه عبد الفتاح القاضي مطبعة مصطفي البابي الحلبي الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ.

٣٧. شرح شافية ابن الحاجب : للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ت ٦٨٦ هـ بتحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزقراق ومحمد محيي الدين دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٢ هـ.

٣٨. شرح الرحيق المختوم على اللؤلؤ المنظوم : للعلامة : حسن بن خلف الحسيني ، مطبعة المعاهد بمصر .

٣٩. شرح "كلا" و "بلى" و "نعم" والوقف على كل واحدة منهن : لمكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧ هـ تحقيق : أحمد حسن فرحات ، دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ.

٤٠. شرح المفصل : لابن يعيش موفق الدين أبي البقاء ، بيروت عالم الكتب.

٤١. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : لأبي الحسين أحمد بن فارس القزويني المالكي بتحقيق السيد أحمد صقر مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧ م .

٤٢. الصحاح تاج اللغة ، وصحاح العربية : لإسماعيل بن حماد الجوهري بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ.

٤٣. عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل :لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي ت ٧٢١ هـ حققته : هند شلبي ، طبعة دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ١٩٩٠م.

٤٤. عنوان النجابة في قواعد الكتابة : طبعه الشاذلي الزاوق – تونس .

٤٥. الفتح والإمالة : لأبي عمرو الداني ، ت: ٤٤٤هـ، إخراج : العمروي، دار الفكر – بيروت ٢٠٠٢م .

٤٦. فنون الأفنان في عيون القرآن : لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ حققه حسن ضياء الدين عتر – دار البشائر الإسلامية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٤٧. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط : "علوم القرآن ورسم المصاحف" صدر عن المجمع الملكي الأردن ١٤٠٧ هـ.

٤٨. فهرسة الخزانة الحسنية :للشيخ محمد المنوني الجزء الأول المطبعة الملكية ١٤٠٣.

٤٩. فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي :لمحمد العربي الخطاب الرباط عام ١٤٠٧ هـ المجلد السادس في علوم القرآن.

٥٠. فهرس خزانة القرويين : لمحمد العابد الفارسي – دار الكتاب بالدار البيضاء عام ١٣٩٩ هـ بالمغرب.

٥١. قراءة أبي السمَّال العدوي :جمع د/ حمدي خليل — القاهرة ٢٠٠٠م .

٥٢. القراءات القرآنية في البحر المحيط : استخرجها : أ.د/ أحمد محمد خاطر — مكتبة الباز ، مكة المكرمة .

٥٣. كتاب إيقاظ الإعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام عثمان ابن عفان رضي الله عنه :للشيخ محمد حبيب الله بن ما يابى الجنكي الشنقيطي – الناشر مكتبة المعرفة حمص – الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ.

٥٤. كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان : لابن معاذ الجهني الأندلسي، تحقيق د/ غانم قدوري الحمد . دار عمَّار — الأردن ٢٠٠٠م .

٥٥. كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان : لابن معاذ الجهني محمد بن يوسف ٤٤٢ هـ تحقيق د. غانم قدوري الحمد، من مجلة المورد ، المجلد الخامس عشر ، العدد الرابع ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٦م.

٥٦. كتاب الخط :لأبي القاسم الزجَّاجي ، ت٣١١هـ ، تحقيق : د/ غانم قدوري الحمد — دار عمار — الأردن ٢٠٠٠م .

٥٧. كتاب السبعة في القراءات : لابن مجاهد أحمد بن موسى ت ٣٢٤ هـ تحقيق شوقي ضيف ، مطبعة دار المعارف الطبعة الثانية ١٩٨٠ هـ.

٥٨. كتاب سيبويه : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون طبعة عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.

٥٩. كتاب العين : للخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥ هـ تحقيق عبد الله درويش ، مطبعة العاني بغداد ١٣٨٦ هـ.

٦٠. كتاب الكتاب : لابن درستويه عبد الله بن جعفر ت ٣٤٧ هـ تحقيق إبراهيم السامرائي، وعبد الحسين ، مؤسسة دار الكتب الثقافية الكويت ط: الأولى ١٣٩٧ هـ.

٦١. كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : لأبي محمد مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧ هـ تحقيق : محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ.

٦٢. كتاب مختصر في ذكر الألفات : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ت ٣٢٨هـ، تحقيق : حسن فرهود – دار التراث – القاهرة ١٩٨٠م .

٦٣. كتاب المصاحف : لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٦٤. كتاب النقط : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤ هـ بتحقيق : محمد أحمد دهمان ، دار الفكر دمشق الطبعة الثانية ١٣٠٤ هـ مع "المقنع".

٦٥. كتاب هجاء مصاحف الأمصار : لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي ت بعد ٤٣٠ هـ بتحقيق : محي الدين عبد الرحمن رمضان - مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ١٩ ج١ سنة ١٣٩٣ هـ.

٦٦. الكشف عن حقائق التتريل وعيون الأقاويل في وجوه التتريل : للعجلوني إسماعيل بن محمد ت ١١٦٢هـ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٣هـ.

٦٧. لطائف الإشارات لفنون القراءات : للإمام شهاب الدين القسطلاني ت ٩٢٣هـ ، تحقيق : الشيخ عامر عثمان ، و د/ عبد الصبور شاهين (الجزء الأول فقط)، القاهرة ١٩٨٢م .

٦٨. لطائف البيان في رسم شرح مورد الظمآن : للشيخ أحمد بن محمد أبي زيتحار - الطبعة الثانية ، مطبعة محمد علي صبيح ١٣٧٩ هـ.

٦٩. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي، طبعة المجلس الأعلى االقاهرة ١٣٨٦ هـ.

٧٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:لابن عطية عبد الحق بن غالب ت ٥٤٦ هـ طبعة وزارة الأوقاف المغربية،تحقيق أحمد صادق الملاح المجلس الأعلى بمصر ١٣٩٤ هـ.

٧١. المحكم فيما شذَّت إمالته من حروف المعجم في القرآن العظيم : د/ محمد بن سيدي الأمين – ط : الأولى ١٤٢٢هـ ، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .

٧٢. المحكم في نقط المصحف : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ٤٤٤ هـ تحقيق : عزة حسن ، طبعة دار الفكر سوريا الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ.

٧٣. مختصر التبيين لهجاء التنزيل : للإمام أبي داود سليمان بن نجاح ، ت ٤٩٦هـ ، تحقيق : د/ أحمد شرشال ، ط: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

٧٤. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : لابن خالويه أبي عبد الله الحسين بن أحمد ، عني بنشره المستشرق ، "برجشتراسر" المطبعة الحمانية بمصر ١٩٣٤ م .

٧٥. المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصالة الخطية : للشيخ نصر الهوريني – المطبعة الأميرية بولاق ١٣٠٢ هـ.

٧٦. معاني القرآن : لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء ت ٢٠٧ هـ بتحقيق : محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ عالم الكتب بيروت.

٧٧. معاني القرآن وإعرابه : لأبي إسحاق إبراهيم بن السري ت ٣١١ هـ تحقيق عبد الجليل شلبي، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ، عالم الكتب بيروت.

٧٨. معاني القرآن الكريم : للإمام أبي جعفر النحاس ت ٣٣٨ هـ تحقيق : محمد علي الصابوني ، مركز إحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٧٩. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: للإمام شمس الدين أبي عبد الله الذهبي ت ٧٤٨ هـ حققه : بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي ، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٨٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : لجمال الدين بن هشام الأنصاري ت ٧٦١ هـ حققه : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر بيروت الطبعة الخامسة ١٩٧٩ م.

٨١. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤ هـ تحقيق محمد أحمد دهمان ، دار الفكر سوريا الطبعة الثانية ١٣٠٤ هـ.

٨٢. منار الهدى في بيان الوقف والابتداء : لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني – مطبعة البابي الحلبي الطبعة الثانية ١٢٩٣ هـ.

٨٣. المنهل في بيان قواعد علم الحروف : رؤوف جمال الدين – إيران ، قم .

٨٤. المواهب الفتحية في العلوم العربية : لحمزة فتح الله - مطبعة بولاق القاهرة ١٣١٢ هـ.

٨٥. موجز كتاب التقريب في رسم المصحف العثماني : يوسف بن محمد الخوارزمي، تحقيق : عبد الرحمن الآلوجي ، دار المعرفة – دمشق ١٩٨٩م .

٨٦. نشر المرجان في رسم نظم القرآن : للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين النانطي الأركاني مطبعة بريس حيدر آباد دكن الهند في ٨ مجلدات نسخة الشيخ القاضي محمد الرفاعي .

٨٧. النشر في القراءات العشر: للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣ هـ صححه الشيخ علي محمد الضباع دار الكتب العلمية.

٨٨. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : لجلال الدين السيوطي/ ت ٩١١ هـ تحقيق عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم دار البحوث العلمية الكويت.

٨٩. الوسيلة إلى كشف العقيلة:للإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي ، ت ٦٤٣هـ ، تحقيق : د/ مولاي محمد الإدريسي الطاهري . مكتبة الرشد – الرياض .

فهرس المصادر المخطوطة

١. **الإيضاح**، لأبي عبد الله الأهوازي ت ٥٠٠ هـ مصورة عن الجامعة الإسلامية.

٢. **ألفات الوصل** – لابن آجروم . ت٧٢٣هـ . د/ عبد الرحيم بن عبد السلام نبولسي .

٣. **البارع في مقرأ نافع** ، لابن آجروم . ت٧٢٣هـ . د/ عبد الرحيم بن عبد السلام نبولسي .

٤. **جميلة أرباب المراصد** ، في شرح عقيلة أتراب القاصائد ، الجعبري برهان الدين (نسخة خاصة) .

٥. **شرح كتاب سيبويه** للسيرافي ، ت ٣٦٨هـ . (نسخة خاصة) .

٦. **الفتح المبين في بحث الصفاقسي والسمين** . (نسخة خاصة) .

٧. **الكامل في القراءات الخمسين** ، لأبي القاسم الهذلي المغربي ت ٤٦٥هـ . نسخة مصورة من مكتبة الأزهر .

٨. **الروضة في القراءات الإحدى عشر** ، لأبي علي الحسن بن محمد المالكي ت ٤٣٨هـ ، نسخة مصورة من مكتبة الحرم المكي .

٩. **النكت على الخلاصة لابن مالك** ، و**الكافية** لابن الحاجب ، و**الشافية** له ، **وشذور الذهب** لابن هشام ، **ونزهة الطرف في علم الصرف** له . للجلال السيوطي ت ٩١١هـ (نسخة خطية أصلية للشيخ الإدريسي محمد بن إدريس – بمدينة مراكش) تحقيق : د/ عبد الرحيم بن عبد السلام نبولسي .

تم بحمد الله

* * *